

سيدة بيضاء .. تحت وفوه أشجار الزيزفون

كان في برلين شارع اسمه « تحت أشجار الزيزفون » .
وفي هذا الشارع كان قصر كبير جدًا اسمه « القصر
العتيق » . وفي هذا القصر كان برج اسمه « برج القبعة
الخضراء » . وفي هذا البرج يوجد تمثال من الحديد . التمثال
لفتاة جميلة . لها صدر بارز . ويبدو أن الفنان كان حريصًا
على أن يؤكد هذا المعنى . وكانت لها ساقان طويلتان .
مسحوبتان . وكانت كتفها دائرية . ولسبب غير معروف
لنا الآن جعل كل كتف على شكل تفاحة . ومن الغريب أن
أثر أسنان الفنان أو أى مجنون آخر ، ما يزال واضحًا عل
الكتفين ..

هذا التمثال الحديد اسمه : « العذراء من حديد » . وكان هذا التمثال يقف فوق
كهف ، وهذا الكهف يفتح مرة كل أسبوع . وفي بعض أوقات السنة يفتح كل يوم
مرة أو مرتين . هذا التمثال كان يستخدم للتعذيب . فقد كان الملوك يحكمون على
ضحاياهم بأن يجتصنوا هذا التمثال عراة . . أو كانوا يلقون بهذا التمثال فوقهم حتى
الموت . . ومن أهم معالم التمثال أن المسامير تخرج من كل مكان فيه . فإذا ماتت
الضحية ألقوا بها في الكهف تحت التمثال . . ألوف ماتوا هكذا . .
وقد حاول الإمبراطور فريديش الأكبر أن يجعل هذا القصر في فخامة وأبهة قصر
فرساي الذي بنى في فرنسا في نهاية القرن السابع ليكون مقرًا للملك لويس الرابع